

الخصائص السيكومترية لمقياس المطعوم النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية
Psychometric Properties of Vaccine Scale Palestinian university students (PVS)

Diana Abel-jabbar Zogair*, & Nabil Jondi

Faculty of Education, Hebron University, Hebron Palestine

ديانا عبد الجبار زغير*، ونبيل جرين الجندي

كلية التربية، جامعة الخليل، الخليل، فلسطين

Received:05/02/2024 Revised:11/03/2024 Accepted: 26/03/2024

تاريخ التقديم: 2024/02/05 تاريخ ارسال التعديلات: 2024/03/11 تاريخ القبول: 2024/03/26

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تقصي الخصائص السيكومترية لمقياس المطعوم النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، تم بناء المقياس بصورته الأولية، وتطبيقه على عينة استطلاعية من طلبة الجامعات الفلسطينية، ثم التحقق من صدقه وثباته، وبعد ذلك طبق المقياس على عينة مكونة من (561) طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الفلسطينية المنتظمين في الدراسة خلال العام الأكاديمي (2022-2023)، باستخدام المنهج الوصفي، وأجريت المعالجات الإحصائية الملائمة، حيث تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي، وأظهرت النتائج أن فقرات المقياس تشبعت على ستة عوامل هي: التفكير الإيجابي، والصلابة النفسية، والتفاؤل، والنضج العاطفي، والمرونة النفسية، والذكاء العاطفي، وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي وصدق تقاربي وثبات مركب، وتراوحت دلالات الثبات المركب بين عوامل فرعية وعامل عام، وتبين أن مستوى المطعوم النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كان مرتفعاً.

الكلمات المفتاحية: المطعوم النفسي، المرونة النفسية، الصلابة النفسية، الصدمات النفسية، طلبة الجامعات

Abstract:

This study aimed at building the Psychological Vaccine Scale (PVS), which reveals the underlying psychological immunity to trauma and stressful events. The study employed the descriptive approach, the scale was constructed and applied to a sample of Palestinian university students. The validity and reliability of the scale were verified. Subsequently, the scale was administered to a sample consisting of (561) male and female students from Palestinian universities enrolled during the academic year (2022-2023). Appropriate statistical analyses were conducted, including exploratory factor analysis and confirmatory factor analysis. The results revealed that the PVS items loaded onto six factors. These factors are: positive thinking, psychological hardness, optimism, emotional maturity, resilience and emotional intelligence. The findings indicated that the scale exhibited discriminant validity, convergent validity, and composite reliability. The study also demonstrated that the PVS comprises both sub-factors and an overall factor. Additionally, the study revealed that the level of psychological vaccination among Palestinian university students was high.

Keywords: Psychological vaccine, resilience, hardness, trauma, university students,

doi: <https://doi.org/10.54940/ep91210882>

1658-8177 / © 2025 by the Authors.

Published by J. Umm Al-Qura Univ. Educ. and Psychol. Sci.

معلومات المراسل : ديانا عبد الجبار زغير

البريد الإلكتروني الرسمي : Dianaz@hebron.edu

مقدمة

والصلابة النفسية هي توجه عام نحو الذات والعالم من حولها وتشمل ثلاثة مكونات الالتزام والسيطرة والمواجهة، من منظور كوباسا (Kobasa)، ويتمتع الفرد بثلاث خصائص عامة: أ) الاعتقاد بأنه قادر على التحكم في الأحداث أو التأثير عليها (التحكم)، ب) القدرة على الشعور بالتقاطع العميق أو الالتزام بالأنشطة التي يقوم بها (الالتزام)، ج) توقع أن التغيير هو معركة مثيرة من أجل مزيد من النمو ويعرف ذلك باعتباره جانباً طبيعياً من جوانب الحياة (المواجهة) (Alma et al., 2016).

ويعد التحكم في العواطف واحد من التركيبات المرتبطة بالصلابة النفسية، فهي تشكل جزءاً أساسياً من حياة الإنسان، حيث يلعب تغير العواطف وطريقة تكوين العلاقات العاطفية وفهم وتفسير عواطف الآخرين دوراً حاسماً في النمو وتنظيم الشخصية والتطور الأخلاقي وتشكيل الهوية ومفهوم الذات (Lotfabadi, 2010).

إن مجال علم النفس الإيجابي يدور حول التجربة الذاتية الإيجابية، الرضا (الماضي) والسعادة (الحاضر) والإدراك البناء حول التفاؤل والأمل والإيمان في المستقبل، والسمات الشخصية الإيجابية والقدرة على الحب ومهارة التعامل مع الآخرين، والمثابرة والتسامح والأصالة على سبيل المثال لا الحصر، فالموقف العام لعلم النفس الإيجابي اتجاه الوقاية أنّ السمات الإيجابية البشرية تعتبر مجموعة من الحواجز ضد الأمراض النفسية وتعتبر نقاط قوة لدى الأشخاص (Snyder & Lopez, 2001).

وتعتبر الفلسفة الوجودية أنّ الصحة النفسية تعني القدرة على أن تكون شفافاً ومنفتحاً على ما يمكن أن تجلبه الحياة بشقيها السلبي والإيجابي وحين نحاول التهرب من الجانب السلبي من الوجود نتعثر بالتأكيد، كما نتعثر حينما لا نرى الجانب الإيجابي منه، في مواجهة الإيجابية والسلبية في الإحساس الوجودي تنشأ القوة اللازمة للاستمرار قدماً، والتصالح مع الحياة والعالم والنفس وفهم ما يدور حولنا (العازمي، 2022).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال ملاحظة الباحثين لوجود اضطرابات ما بعد الصدمة، واختلاف حدة وشدة الاضطرابات النفسية بين الأفراد، وذلك تبعاً للظروف والعوامل البيئية المحيطة، كان لا بد من بناء مقياس يكشف عن العوامل التي تزيد من مستويات الحصانة الكامنة لدى الأفراد إزاء الأزمات، والتي تسمح لهم بمواجهة الصدمات، والأحداث الضاغطة. ويكون هذا المقياس مكمل لبعض المقاييس التي تبحث في المناعة النفسية، حيث يتميز في كونه يقيس العوامل المختلفة التي تؤدي إلى اكتساب المناعة النفسية وتعزيزها مما يمنع أن يكون الأفراد فريسة للآثار الناجمة عن الصدمات، لذلك تمّ بناء مقياس المطعوم النفسي. وقد تمثلت مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

— ما البنية العاملية لمقياس المطعوم النفسي؟

— ما مدى ملائمة النموذج المستخلص من التحليل العاملي الاستكشافي والبيانات المستمدة من أفراد عينة الدراسة؟

تعتمد الصحة النفسية على ما يتمتع به الفرد من عوامل داخلية يستطيع من خلالها أن يعزز ويقوي مناعته النفسية، التي تزيد من قدرته على التكيف مع الأحداث والتغيرات اليومية، وقدرته على مواجهة كل ذلك دون الوقوع في أزمات نفسية، أو اضطرابات سيكوسوماتية. وبالتالي تتمتع بالالتزان النفسي، وتعد الضغوطات أمر حتمي لا مفر منه، والفرد يواجه تلك الضغوطات بما لديه من عوامل وقائية، أو مطاعيم نفسية، تقوي المناعة النفسية لديه، حيث تعمل كما المطاعيم الطبية التي تقوي جهاز المناعة الجسمية لدى الأفراد. لذا لا بد من وجود نظام من المطاعيم النفسية التي تعمل على حماية الذات ووقايتها من الإصابة بالاضطرابات النفسية والعقلية.

بدأ الاهتمام بالمناعة النفسية بعد ظهور علم النفس الإيجابي على يد مارتن سيلجمان الذي تركزت أبحاثه حول فكرة الوقاية من المرض النفسي من خلال تعزيز وتنمية مواطن القوة لدى الأفراد لأنها بمثابة المضادات النفسية شديدة الفعالية ضد المرض النفسي وتساعد على تحسین نوعية الحياة وجودتها (احمد وقرني، 2018).

وتعتمد الصحة العامة للفرد على مستوى الصحة النفسية والجسمية حيث يؤثر كل منهما في الآخر، حيث أصبح دراسة جهاز المناعة النفسي من المواضيع التي بدأت تأخذ مكانتها في البحث والدراسة، فحظيت باهتمام الباحثين، حيث عرف أولاه وتوث (Olah, Nagy, & Toth, 2010) جهاز المناعة النفسية بأنه نظام وقائي يعمل على تقوية وتحسين عمليات التفاعل بين الفرد وبيئته وهو يتكون من ثلاثة أنظمة فرعية متفاعلة مع بعضها من أجل تنمية قدراته على التكيف ومن أهم مكوناته (التفكير الإيجابي، التوجه نحو الحياة، والإحساس بالسيطرة، الشعور بالنمو الذاتي، والكفاءة الذاتية) التي تعمل على تحسین الفرد ضد الضغوط.

كما تعمل المطاعيم التي يتلقاها الفرد في مراحل عمره على تقوية جهاز المناعة الجسيمي، يوجد مطاعيم نفسية تعمل على زيادة مستوى المناعة النفسية، وكل ما يتعلق بما كالمرونة النفسية والصلابة النفسية والحصانة النفسية، وتعد المرونة النفسية عملية للتوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، والصدمات النفسية، والنكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر كالمشكلات الأسرية ومشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة وضغوط العمل والمشكلات المالية (Smith, 2014).

وتعد المرونة النفسية عن قدرة الإنسان على التعافي من تجربة الأحداث الصادمة، وتعلم الخروج من هذه الحداث أقوى مما كانت عليه، حيث تمّ تحديدها كظاهرة للحياة الصحية لأنها تدرس بطريقة ما محاولة تفسير عملية التغلب في حالات المحن الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، بحيث يكون الفرد قادراً على التعافي وبناء مسارات جديدة في مواجهة الشدائد (Cal et al., 201).

أبعاد مقياس المطعوم النفسي

- التفكير الإيجابي: ويعرفه الباحثان بأنه المهارة والقدرة على التحكم في الأفكار والانفعالات وتوجيهها توجهاً إيجابياً، والوعي بالذات، ومقاومة الأفكار السلبية.
- النضج العاطفي: ويقصد به إدارة العواطف والمشاعر بشكل واع، بحيث يكون مستوى العواطف متناسب مع المواقف التي يتعرض إليها الفرد.
- الصلابة النفسية: قدرة الفرد على تبني أهداف اتجاه الحياة المختلفة، والالتزام بها، وتحمل المسؤولية نحوها، وقدرته على السيطرة على أحداث الحياة وتحويلها إلى فرص للتعلم والنمو. (شند، وآخرون، 2015)
- المرونة النفسية: قدرة الفرد على التكيف والتغلب على المخاطر والضغط بشكل إيجابي
- التفاؤل النفسي: وهو الأمل والثقة بالنجاح وتوقع النتائج الإيجابية، مما يؤدي إلى الشعور بالسعادة والرضى.
- الذكاء الاجتماعي: فهم الإنسان لنفسه وقدراته والتحكم بعواطفه، وبالتالي القدرة على التواصل مع الآخرين وبناء علاقات إيجابية.

الدراسات السابقة

يتناول هذا البحث مفهوم جديد لم يتم الحديث عنه سابقاً، لذلك تم الرجوع إلى دراسات اشتملت على محاور متشابهة مع هذه الدراسة من الناحية النظرية والإجرائية.

وبالرجوع إلى الأدب والدراسات السابقة يلاحظ الاهتمام بمجال علم النفس الإيجابي وعوامله المختلفة كالصلابة النفسية والمرونة النفسية والمناخ النفسية والعمل على بناء مقاييس بأبعاد مختلفة وتحديد المؤشرات التي تؤثر في تلك المفاهيم، فقد أجرى دانييلوك وآخرون (Danyliuk et al., 2023) دراسة هدفت إلى تكييف النسخة الأوكرانية من مقياس (C5) للسوابق النفسية للتطعيم والتحقق من صحتها، وهي أداة مصممة لقياس المتطلبات النفسية للتطعيم، والتحقق من خصائصها السيكومترية على عينة أوكرانية، تم إجراء التحقق من موثوقية الأداة وصحتها على عينة مكونة من (392) مشاركاً، حيث تم تقييم الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام ألفا كرونباخ (لتحديد الاتساق الداخلي)، وتحليل العوامل الاستكشافية (EFA)، وتحليل العوامل التأكيدية (CFA)، وتراوحت قيم ألفا كرونباخ للمقاييس الفرعية الخمسة من (0.65-0.84)، مما يشير إلى اتساق داخلي مرضي إلى جيد، كما أظهرت نتائج تحليل العوامل الاستكشافية (EFA) إلى حل مكون من خمسة عوامل، وباستخدام تحليل العامل التوكيدي (CFA)، تم تأكيد النموذج المكون من خمسة عوامل هي: الثقة، والرضا عن النفس، والقيود، والحساب، والمسؤولية الجماعية.

كما هدفت دراسة يوحنا وآخرون (Yohana et al., 2022) إلى تحديد ما إذا كان يمكن استخدام (ISQ) لتقييم الحالة المناعية في الممارسة السريرية اليومية في إندونيسيا من خلال ترجمة الاستبيان إلى لغة الباهاسا

- هل يمكن اعتبار مقياس المطعوم النفسي مقياس أحادي البعد (Unidimensional Model) أم متعدد الأبعاد مع الدرجة الكلية؟
- ما مستوى المطعوم النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن البنية العاملية لمقياس المطعوم النفسي، والتحقق من العوامل المستخلصة من التحليل العامل الاستكشافي عن طريق التحليل العامل التوكيدي، كما هدفت الدراسة إلى التحقق من طريقة استخدام مقياس المطعوم النفسي من حيث استخدامه كمقياس أحادي البعد (Unidimensional Model) أم متعدد الأبعاد مع الدرجة الكلية، وهدفت أيضاً إلى التعرف على مستوى المطعوم النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من خلال المقياس الذي تم بناؤه.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة في إضافة أداة موثوق بها للكشف عن العوامل التي تساعد على تحسين المقاومة النفسية، وقياس مشكلات نقص المناعة النفسية الناتجة عن ضعف المطاعيم النفسية، كما يتضمن البحث استكشاف طرق متعددة لتحسين الصحة النفسية من خلال الأبعاد التي استخلصت من مقياس المطعوم النفسي وهي: التفكير الإيجابي، والنضج العاطفي، والصلابة النفسية، والمرونة النفسية، والتفاؤل النفسي، والذكاء ثنائي في مجال الصحة النفسية.

الأهمية التطبيقية: إضافة أداة يتحقق فيها الخصائص السيكومترية واستخدامها في البحوث ذات العلاقة في قياس مستوى الصحة النفسية عند الافراد، كما أن الدراسة قد تفيد الباحثين والدارسين في استخدام مقياس المطعوم النفسي في الدراسات المستقبلية، وتصميم برامج إرشادية تساهم في توجيه وإرشاد الأفراد نحو أساليب تعزيز الصحة النفسية.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية:** طلاب الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية بفلسطين.
- الحدود الزمنية:** 2023.
- الحدود الموضوعية:** اقتصرت هذه الدراسة على ما يتمتع به مقياس المطعوم النفسي المعد في هذه الدراسة من دلالات صدق وثبات.

مصطلحات الدراسة

عرف الباحثان المطعوم النفسي بأنه العوامل الداخلية والخارجية المحيطة بالأفراد التي تحد من مخاطر الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية، والتي تعمل على الوقاية من الوقوع في الأزمات النفسية، وتمنحه الدرغ الذي يواجهه به التحديات والأحداث المفاجئة.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس المطعوم النفسي المستخدم في الدراسة.

وتحليل صحته وموثوقيته. وتمت ترجمة (ISQ) في الاتجاهين بواسطة مترجم محترف يجيد اللغتين الإنجليزية والباساسا، تم استخدام تصميم الدراسة المقطعية، كما تم استخدام اختبار ارتباط بيرسون وحساب ألفا كرونباخ لإجراء اختبار الصدق والثبات، بحيث يكون الاستبيان صالحاً إذا تجاوزت قيمة R المحسوبة قيمة R الجدولية، علاوة على ذلك، سيتم اعتبارها موثوقة أيضاً إذا كانت قيمة ألفا كرونباخ أكبر من 0.60. وأظهرت النتائج أن قيمة R المحسوبة لكل عنصر كانت أكبر من قيمة (R) الجدولية (0.361)، مما يعني أن جميع العناصر الموجودة في الاستبيان صالحة، وبلغت قيمة ألفا كرونباخ (0.706) وتدل على موثوقية الاستبيان.

وأجرى أحمد (2020) دراسة للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس فعالية جهاز المناعة النفسية لدى عينة بحث استطلاعية بلغت (221) طالباً وطالبة بحجازه -محافظة قانا- وتوصلت الدراسة إلى كفاءة المقياس من حيث الصدق والثبات، كما توصلت نتائج الصدق العاملي إلى أن قيم الصدق للمقياس تصلح للاعتماد عليه في قياس فعالية جهاز المناعة النفسية، وأن قيم الثبات الكلية كانت (0.92)، وبذلك تشير إلى أن هذا المقياس يتسم بدرجة عالية من الثبات، وتكون المقياس من ستة أبعاد: وهي الكفاءة الذاتية، ومكامن القوة، والتوجه الروحاني، والتوجه الإيجابي في حل المشكلات، والتوجه نحو الهدف، والتوجه نحو صورة الجسد.

منهجية الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي، والهدف من هذا المنهج هو صياغة مشكلة لإجراء تحقيق أكثر وضوحاً، وتوفير نظرة ثاقبة وفهم لإجراء تحقيق أكثر دقة، وهو يركز على اكتشاف الأفكار.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الفلسطينية (جامعة الخليل، وجامعة البوليتكنك، وجامعة القدس، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة بيرزيت، وجامعة النجاح، وجامعة الأقصى، والجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر)، والبالغ عددهم (140) ألف طالب وطالبة، وذلك حسب بيانات المركز الوطني الفلسطيني للمعلومات (2023/2022).

عينة الدراسة: قام الباحثان بتوزيع استبانة إلكترونية باستخدام (Google form) على أفراد مجتمع الدراسة، وقد بلغت الردود (561) رداً من طلبة الجامعات الفلسطينية في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وتم اعتماد جميع الردود لتمثل العينة التي أجريت عليها المعالجة الإحصائية وهي ممثلة لمجتمع الدراسة، والجدول (1) يوضح خصائص أفراد العينة الديموغرافية:

جدول 1: خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

المتغير	مستويات المتغير	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	240	42.8
	أنثى	321	57.2
	المجموع	561	100.0

أداة الدراسة: مقياس المطعوم النفسي

خطوات بناء المقياس:

قام الباحثان بمجموعة من الإجراءات من أجل إعداد هذا المقياس، حيث تم الاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الموضوعات ذات العلاقة بمفهوم المطعوم النفسي، كدراسة أحمد

وفي دراسة حسين وآخرون (2019) الدراسة إلى إعداد مقياس للمرونة الإيجابية ملائمة للبيئة المصرية والتحقق من خصائصه الموضوعية وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (302) مراهق ومراهقة، وقد أسفرت النتائج عن إعداد مقياس يتمتع بالكفاءة السيكومترية لقياس المرونة الإيجابية لدى المراهقين، حيث تكون المقياس من خمسة أبعاد (الكفاءة الذاتية، التواصل الإيجابي، والمساندة الاجتماعية، التقبل، والتسامح، اتخاذ القرار، النظرة الإيجابية للحياة).

كما عنيت دراسة (Alma, et al, 2016) إلى التحقق من العلاقة بين الصلابة النفسية ومؤشر التحكم العاطفي بأربعة مؤشرات: الاكتئاب والقلق والغضب والتأثير الإيجابي لدى النساء اللائي يتراوح أعمارهن بين (20-35) سنة المقيمين في محافظة جيلان بإيران، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (70) شخصاً، وجمع البيانات استخدم استبيان الصعوبة النفسية ومقياس التحكم العاطفي. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين الصلابة النفسية والعوامل الثلاث الاكتئاب والقلق والغضب وان هناك علاقة طردية بين الصلابة النفسية ومؤشر الوجدان الإيجابي، يتبين الدور الهام لمؤشر الصلابة النفسية يمكن أن تكون هذه النتائج مفيدة في تخطيط التدخلات الفعالة وتمهيد الطريق لاتخاذ تدابير وقائية. وأجرى شند، وآخرون (2015) دراسة للخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية هدفت لإعداد مقياس الصلابة النفسية لدى الشباب الجامعي، حيث تكون مقياس الصلابة النفسية من ثلاثة أبعاد

دلالة (0.01)، ما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يعبر عن صدق فقرات المقياس في قياس ما وضعت من أجل قياسه، وأنها تشترك معا في قياس درجة المطعم النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

ثبات المقياس

حسب الثبات بحساب معامل الثبات كرونباخ ألفا، كما حسب الثبات بطريقة ماكدونالد أوميغا (ω)، كما هو موضح في الجدول (3).

جدول 3: معامل الثبات لمقياس المطعم النفسي

المقياس	عدد الفقرات	معاملات الثبات	
		كرونباخ ألفا	ماكدونالد أوميغا (ω)
الدرجة الكلية لمقياس المطعم النفسي	30	.939	.934

تشير المعطيات الواردة في الجدول (3) أن قيمة معامل ثبات كرونباخ ألفا لمقياس المطعم النفسي كانت مرتفعة، إذ بلغت (0.939)، وبلغ معامل ثبات ماكدونالد أوميغا (0.934).

تصحيح المقياس

يعطى المستجيب (5) درجات عندما تكون إجابته (تنطبق بدرجة كبيرة جداً)، والبديل (تنطبق بدرجة كبيرة) أربع درجات، والبديل (تنطبق بدرجة متوسطة) ثلاث درجات، والبديل (تنطبق بدرجة قليلة) درجتين، والبديل (تنطبق بدرجة قليلة جداً) درجة واحدة.

وتعد درجة الموافقة منخفضة إذا قل المتوسط الحسابي عن 2.33 ومتوسطة إذا وقع المتوسط في الفترة بين 2.33 - 3.67 وتعتبر الدرجة مرتفعة إذا زاد المتوسط الحسابي عن 3.67.

الأساليب الإحصائية

استخدم الباحثان برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بالإضافة إلى برنامج (AMOS). وتم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي لاستخراج العوامل الفرعية للمقياس، ولتقييم نموذج الدراسة تم تحليل البيانات باستخدام نمذجة المعادلات البنائية (SEM) من خلال البرنامج الإحصائي أموس (AMOS)، وممرت عملية التحليل باستخدام المعادلات البنائية بخطوتين، تمثلت الخطوة الأولى في وضع نموذج القياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي للتحقق من تشبع الفقرات على العوامل، وجودة مطابقة نموذج الدراسة للبيانات، كذلك للتحقق من الصدق التمييزي والصدق التقاربي والثبات المركب للعوامل المستخرجة، أما الخطوة الثانية فتمثلت في اختبار النموذج الثنائي (Bifactor Model)، والنموذج البنائي من الدرجة الثانية (Second order CFA) للتحقق من أن مقياس المطعم النفسي له عوامل فرعية وعامل عام.

(2020)، ودراسة حسين وآخرون (2019)، ودراسة (Danyliuk et al., 2023)، ودراسة شند، وآخرون (2015)، ودراسة (Alma, et al, 2016)، ودراسة (Snyder & Lopez, 2001)، وكتاب (Smith, 2014). مما يساعد على تحديد الأبعاد التي سيتم بناء المقياس عليها.

كما تم مراعاة ضوابط عند بناء فقرات المقياس، أهمها أن تكون ملائمة لخصائص المرحلة العمرية لطلاب الجامعة، وأن تكون واضحة بعيدة عن الغموض، وأن تحتوي كل عبارة على فكرة واحدة.

قام الباحثان بالتحقق من بناء فقرات مقياس المطعم النفسي، وتكون المقياس من (30) فقرة، وتم إعطاء كل فقرة وزناً متدرجاً حسب مقياس ليكرت (Likert) الخماسي، فقد أعطي البديل (تنطبق بدرجة كبيرة جداً) خمس درجات، والبديل (تنطبق بدرجة كبيرة) أربع درجات، والبديل (تنطبق بدرجة متوسطة) ثلاث درجات، والبديل (تنطبق بدرجة قليلة) درجتين، والبديل (تنطبق بدرجة قليلة جداً) درجة واحدة.

صدق المقياس

تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لكل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو واضح في الجدول (2).

جدول 2: نتائج معامل الارتباط (Pearson correlation) لمصفوفة ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس.

الفقرة	(ر)	الفقرة	(ر)	الفقرة	(ر)
1	.766**	11	.605**	21	.713**
2	.642**	12	.749**	22	.682**
3	.636**	13	.699**	23	.662**
4	.669**	14	.629**	24	.715**
5	.723**	15	.684**	25	.692**
6	.612**	16	.729**	26	.716**
7	.753**	17	.685**	27	.705**
8	.637**	18	.645**	28	.623**
9	.652**	19	.643**	29	.736**

** دالة إحصائياً عند ($\alpha \leq 0.01$)

تشير المعطيات الواردة في الجدول (2) إلى أن جميع قيم مصفوفة ارتباط فقرات المقياس ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس ارتباطاً دالاً إحصائياً عند مستوى

نتائج الدراسة

نص السؤال الأول على: ما البنية العاملية لمقياس المطعوم النفسي؟

للكشف عن البنية العاملية لمقياس المطعوم النفسي، تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وقبل الشروع في التحليل جرى التحقق من مدى توفر شروط استخدام التحليل العاملي للبيانات والمتمثلة في: العينة عشوائية ومثلة للمجتمع، كفاية العينة، محك (kaiser-Meyer-Olkin) واختبار (Bartlett's) عدم وجود الاعتماد الخطي.

للتحقق من كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي تم استخدام محك (kaiser-Meyer-Olkin) الذي بلغت قيمته (0.84) وهي قيمة أكبر من المحك (0.5) وهذا يدل على كفاية حجم العينة، وللتحقق من أن مصفوفة الارتباط تختلف عن مصفوفة الوحدة أي أن البيانات يمكن تحليلها تم استخدام اختبار (Bartlett's) حيث بلغت قيمته (1521.93) ودرجة الحرية (435) بدلالة إحصائية (0.000)، ما يدل على أن هناك حداً أدنى من الارتباطات ما يسمح بالتحليل العاملي عليها؛ وبهدف التأكد من خلو المصفوفة من الاعتماد الخطي جرى حساب المحدد والذي قدرت قيمته (0.0003) وهي قيمة أكبر من (0.00001) مما يدل على عدم وجود اعتماد خطي بين المتغيرات، وبعد التأكد من توافر شروط التحليل العاملي الاستكشافي تم تحديد القيمة (0.50) كحد أدنى لقبول تشعبات البنود على العوامل، ثم تم إجراء التحليل العاملي، حيث تم اختيار طريقة المحاور الأساسية والتدوير المائل للمحاور بطريقة فيرماكس (Varimax) كونها تناسب مع هدف البحث، أما بالنسبة لاستخلاص العوامل فقد تم استخراج العوامل التي يبلغ الجذر الكامن لكل منها أكثر من الواحد الصحيح وتوصلت نتائج التحليل العاملي إلى ست عوامل (أبعاد) في ضوء محك كايزر (kaiser) فسرت مجتمعة ما قيمته (81.67) من التباين الكلي، وهي نسبة مرتفعة، ونتيجة للتحليل العاملي الاستكشافي تم التوصل إلى أن مفهوم المطعوم النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية يحتفظ ببنية متعددة (أكثر من عامل واحد)، حيث تم استخراج ست عوامل تعدى الجذر الكامن لكل واحد منها الواحد الصحيح، وكذا تشعب الفقرات على كل عامل الذي تعدى (0.5) لكل فقرات المقياس.

عند إجراء التحليل العاملي الاستكشافي حيث تم استخراج ستة عوامل لمقياس المطعوم النفسي، قام الباحثان بعقد بؤرة حوار مع (5) من الخبراء النفسيين وذلك من أجل تسمية العوامل المستخرجة التي تشعبت عليها فقرات المقياس، وقد تم الاتفاق على أن تكون تسميتها كالتالي:

– العامل الأول: عامل (التفكير الإيجابي) وتشعبت عليه (6) فقرات هي: (24، 25، 26، 27، 28، 29)، وتراوحت تشعباتها بين (0.551) و(0.742)، ونسبة تباين قدرها (28.511%)، والجذر الكامن لهذا العامل بلغ (6.153)، وهي البنود التي تضمنت عامل (التفكير الإيجابي) لهذا تم تسمية العامل بـ(التفكير الإيجابي).

– العامل الثاني: عامل (الصلابة النفسية) وتشعبت عليه (5) فقرات هي: (1، 2، 3، 4، 5)، وتراوحت تشعباتها بين (0.676) و(0.783)، ونسبة تباين قدرها (14.812%)، والجذر الكامن لهذا العامل بلغ (2.966)، وهي البنود التي تضمنت عامل (الصلابة النفسية) لهذا تم تسمية العامل بـ(الصلابة النفسية).

– العامل الثالث: عامل (التفاؤل النفسي) وتشعبت عليه (5) فقرات هي: (11، 12، 13، 14، 15)، وتراوحت تشعباتها بين (0.554) و(0.779)، ونسبة تباين قدرها (12.372%)، والجذر الكامن لهذا العامل بلغ (2.512)، وهي البنود التي تضمنت عامل (التفاؤل النفسي) لهذا تم تسمية العامل بـ(التفاؤل النفسي).

– العامل الرابع: عامل (النضج العاطفي) وتشعبت عليه (5) فقرات هي: (16، 17، 18، 19، 20)، وتراوحت تشعباتها بين (0.615) و(0.732)، ونسبة تباين قدرها (10.432%)، والجذر الكامن لهذا العامل بلغ (1.857)، وهي البنود التي تضمنت عامل (النضج العاطفي) لهذا تم تسمية العامل بـ(النضج العاطفي).

– العامل الخامس: عامل (المرونة النفسية) وتشعبت عليه (4) فقرات هي: (21، 22، 23، 30)، وتراوحت تشعباتها بين (0.562) و(0.813)، ونسبة تباين قدرها (8.978%)، والجذر الكامن لهذا العامل بلغ (1.781)، وهي البنود التي تضمنت عامل (المرونة النفسية) لهذا تم تسمية العامل بـ(المرونة النفسية).

– العامل السادس: عامل (الذكاء العاطفي) وتشعبت عليه (5) فقرات هي: (6، 7، 8، 9، 10)، وتراوحت تشعباتها بين (0.519) و(0.810)، ونسبة تباين قدرها (6.565%)، والجذر الكامن لهذا العامل بلغ (1.369)، وهي البنود التي تضمنت عامل (الذكاء العاطفي) لهذا تم تسمية العامل بـ(الذكاء العاطفي).

جدول 4: مصفوفة النموذج المدورة (تشبعات الفقرات على العوامل قبل وبعد التدوير لقياس المضمون النفسي)

الحل العملي بعد التدوير						الحل العملي قبل التدوير							
6	5	4	3	2	1	المؤشرات	6	5	4	3	2	1	المؤشرات
				0.676		1							1
				0.711		2					0.506		2
				0.760		3							3
				0.783		4							4
				0.730		5						0.528	5
0.519						6							6
0.653						7						0.555	7
0.810						8			0.539				8
0.558						9							9
0.755						10			0.557				10
			0.554			11							11
			0.747			12						0.544	12
			0.700			13							13
			0.635			14							14
			0.779			15							15
		0.718				16				0.555			16
		0.615				17							17
		0.732				18							18
		0.655				19							19
		0.650				20							20
	0.562					21						0.529	21
	0.813					22						0.603	22
	0.754					23							23
					0.551	24						0.531	24
					0.589	25						0.589	25
					0.675	26						0.585	26
					0.742	27						0.524	27
					0.724	28							28
					0.702	29						0.564	29
	0.789					30							30
							1.369	1.781	1.857	2.512	2.966	6.153	الجذر الكامن
							6.565	8.978	10.432	12.372	14.812	28.511	التباين

للتحقق من مدى ملائمة بين النموذج المستخلص من التحليل العاملي الاستكشافي والبيانات المستمدة من أفراد عينة الدراسة، تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي، كما هو موضح في النماذج الآتية:

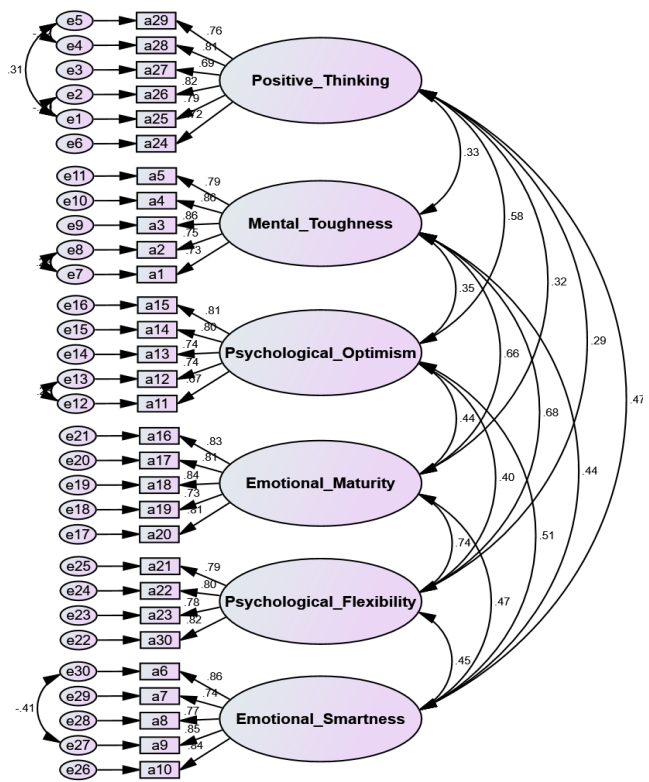
من خلال النتائج المبينة أعلاه نلاحظ أن نموذج القياس للمطعم النفسي حظي بأفضل مطابقة، وهذا يدل على وجود تطابق بين بيانات العينة وبين نموذج القياس للمطعم النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وهو ما يؤكد على البنية العاملية السداسية للمقياس.

جدول 6: يبين أوزان الانحدار المعيارية لنموذج القياس لمقياس المطعم النفسي

التقدير	العوامل	الفقرات
0.720	التفكير الإيجابي	24
0.795	التفكير الإيجابي	25
0.823	التفكير الإيجابي	26
0.694	التفكير الإيجابي	27
0.813	التفكير الإيجابي	28
0.760	التفكير الإيجابي	29
0.732	الصلابة النفسية	1
0.751	الصلابة النفسية	2
0.863	الصلابة النفسية	3
0.863	الصلابة النفسية	4
0.788	الصلابة النفسية	5
0.788	المرونة النفسية	21
0.802	المرونة النفسية	22
0.775	المرونة النفسية	23
0.824	المرونة النفسية	30
0.700	التفاؤل النفسي	11
0.742	التفاؤل النفسي	12
0.744	التفاؤل النفسي	13
0.799	التفاؤل النفسي	14
0.813	التفاؤل النفسي	15
0.826	النضج العاطفي	16
0.811	النضج العاطفي	17
0.837	النضج العاطفي	18
0.726	النضج العاطفي	19
0.814	النضج العاطفي	20
0.864	الذكاء العاطفي	6
0.742	الذكاء العاطفي	7
0.773	الذكاء العاطفي	8
0.845	الذكاء العاطفي	9
0.842	الذكاء العاطفي	10

يتضح من الجدول (6) أن جميع أوزان الانحدار المعيارية لجميع الفقرات كانت أكبر من (0.7)، لذا فإن جميع فقرات المقياس بقيت ولم يتم حذف أو استبعاد أي منها (Hair et al., 2010).

السؤال الثاني: ما مدى ملائمة النموذج المستخلص من التحليل العاملي الاستكشافي والبيانات المستمدة من أفراد عينة الدراسة؟



شكل 1: نموذج القياس (Measurement Model) لمقياس المطعم النفسي

جدول 5: مؤشرات جودة المطابقة لنموذج القياس لمقياس المطعم النفسي

المؤشر	التقدير	الحكم
CMIN	752.710	--
DF	384.000	--
CMIN/DF	1.960	بين (1 و 3) ممتاز
CFI	0.966	أكبر من (0.95) ممتاز
SRMR	0.041	أقل من (0.08) ممتاز
RMSEA	0.041	أقل من (0.06) ممتاز
PClose	1.000	أكبر من (0.05) ممتاز

من الجدول (5) تبين أن المؤشرات الدالة على جودة المطابقة، والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوءها والتي تعرف بمؤشرات جودة المطابقة تدل جميعها على جودة مطابقة للنموذج، حيث بلغت قيمة (CMIN/DF) (1.960) وهي أقل من (3) وأكبر من (1) وتدل على قيمة ممتازة، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI) (0.966) وهي أكبر من (0.95) وتدل على جودة مطابقة ممتازة، وبلغت قيمة مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA) (0.041) وهي أصغر من (0.06) وتدل على جودة مطابقة ممتازة، وهذا يدل على أن مؤشرات جودة المطابقة التي تم إدخالها في النموذج أعطت جودة ذات صلاحية ممتازة التي بإمكانها تقييم قدرة نموذج العوامل على التعبير عن مجموعة البيانات الفعلية وكذلك في المقارنة بين عدة نماذج للعوامل بهذا المجال.

تحليل الاعتمادية والصلاحية لمقياس المطعوم النفسي

الذي ينص على أن قيمة كرونباخ ألفا يجب أن تكون أكبر من (0.70) عن طريق الموثوقية المركبة (CR)، وكذلك تم حساب كل من (AVE)، و (MSV)، و (MaxR(H)) للتأكد من صلاحية النموذج والجدول (7) يوضح ذلك بعد التحليل العاملي التوكيدي

يستخدم تحليل الاتساق للعثور على الاتساق الداخلي للبيانات ويتراوح من (0-1)، وتم حساب قيمة (كرونباخ ألفا) للعثور على اتساق البيانات الداخلي، واستناداً إلى ما أورده هاير وآخرون (Hair et al., 2010)

جدول 7: يبين الصدق التمييزي والتقاربي والثبات المركب لمقياس المطعوم النفسي

التفكير الإيجابي	MaxR(H)	MSV	AVE	CR	التفكير الإيجابي	الصلابة النفسية	التفاؤل النفسي	النضج العاطفي	المرونة النفسية	الدكاء الاجتماعي
0.769	0.901	0.339	0.591	0.896	التفكير الإيجابي					
0.332***	0.908	0.461	0.642	0.899	الصلابة النفسية	0.801				
0.582***	0.875	0.339	0.572	0.869	التفاؤل النفسي	0.350***	0.756			
0.324***	0.905	0.547	0.646	0.901	النضج العاطفي	0.659***	0.442***	0.804		
0.291***	0.876	0.547	0.636	0.875	المرونة النفسية	0.679***	0.399***	0.740***	0.798	
0.466***	0.914	0.261	0.663	0.908	الدكاء الاجتماعي	0.439***	0.511***	0.469***	0.452***	0.815

*** دالة إحصائياً عند (0.001)

معاملات الارتباط (خارج القطر) لكل بناء في الصفوف والأعمدة ذات الصلة، فيما يتعلق بالمطعوم النفسي، وهذا يشير إلى قوة الصلاحية التمييزية لنموذج القياس، كما يدعم الصلاحية التمييزية بين المكونات (Henseler et al., 2015).

يتضح من الجدول (7) أن الثبات المركب (CR) لجميع المكونات كان أعلى من (0.70)، وقيم (AVE) تقع ضمن (0.572) و(0.663)، وتم تقييم صلاحية التمييز باستخدام فورنيل ولاركر (Fornell & Larcker, 1981) من خلال مقارنة الجذر التربيعي لكل (AVE) في القطر مع

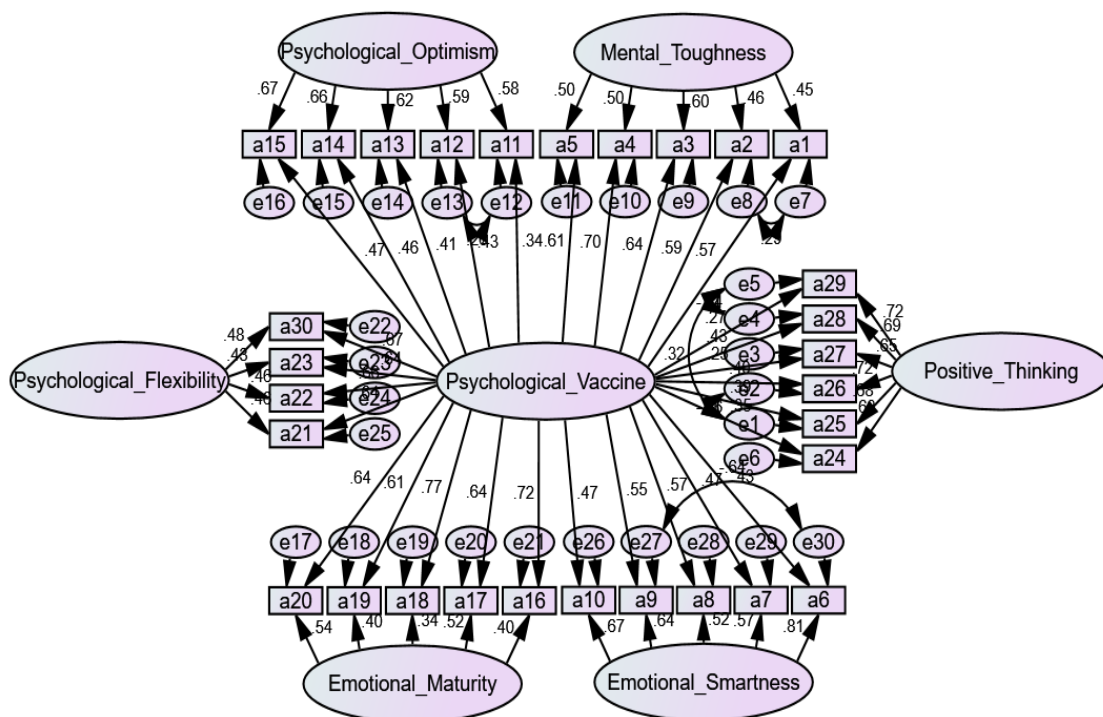
جدول 8: نتائج تحليل (HTMT: Heterotrait-Monotrait) لفحص صلاحية التمييز بين المكونات

التفكير الإيجابي	الصلابة النفسية	التفاؤل النفسي	النضج العاطفي	المرونة النفسية	الدكاء الاجتماعي
					التفكير الإيجابي
					الصلابة النفسية
					التفاؤل النفسي
					النضج العاطفي
					المرونة النفسية
					الدكاء الاجتماعي

السؤال الثالث: هل يمكن استخدام مقياس المطعوم النفسي كمقياس أحادي البعد (Unidimensional Model) أم متعدد الأبعاد مع الدرجة الكلية؟

لإثبات أن مقياس المطعوم النفسي يستخدم من خلال الأبعاد الستة المكونة له التي استخرجت من خلال التحليل العاملي الاستكشافي والدرجة الكلية (العامل العام)، تم التحقق من طريقة القياس باستخدام النموذج الثنائي (Bifactor Model)، والنموذج من الدرجة الثانية (Second Order CFA) كما هو موضح في النماذج الآتية:

يظهر من نتائج HTMT، الواردة في الجدول (8) عدم وجود مشاكل في الصلاحية التمييزية وفقاً لمعايير (HTMT) التي تشترط ألا يتجاوز ارتباط العامل بالعوامل الأخرى (Henseler et al., 2015) حيث تبين أن جميع قيم ارتباطات العوامل ببعضها كانت أقل من (0.85)، وهذا يعني أن معيار HTMT لم يكتشف مشاكل العلاقة الخطية المتداخلة بين التركيبات الكامنة (العلاقة الخطية المتعددة) في تراكيب المطعوم النفسي، (التفكير الإيجابي، الصلابة النفسية، التفاؤل النفسي، النضج العاطفي، المرونة النفسية، الذكاء الاجتماعي). وهذا يدل على أن عناصر التركيبات لا تقيس نفس الشيء، بمعنى آخر، لا تحتوي على عناصر متداخلة من تصور المستجيبين في التركيبات.



شكل 2: النموذج الثنائي (Bifactor Model) لمقياس المطعوم النفسي

جدول 9: مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الثنائي (Bifactor Model) لمقياس المطعوم النفسي

المؤشر	التقدير	الحك	الحكم
CMIN	812.083	--	--
DF	369	--	--
CMIN/DF	2.201	بين (1 و 3)	ممتاز
CFI	0.959	أكبر من (0.95)	ممتاز
SRMR	0.079	أقل من (0.08)	ممتاز
RMSEA	0.046	أقل من (0.06)	ممتاز
PClose	0.92	أكبر من (0.05)	ممتاز

من الجدول (9) تبين أن المؤشرات الدالة على جودة المطابقة، والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوءها والتي تعرف بمؤشرات جودة المطابقة تدل جميعها على جودة مطابقة للنموذج، حيث بلغت قيمة (CMIN/DF) (2.201) وهي أقل من (3) وأكبر من (1) وتدل على قيمة ممتازة، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI) (0.959) وهي أكبر من (0.95) وتدل على جودة مطابقة ممتازة، وبلغت قيمة

مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA) (0.046) وهي أصغر من (0.06) وتدل على جودة مطابقة ممتازة، وهذا يدل على أن مؤشرات جودة المطابقة التي تم إدخالها في النموذج أعطت جودة ذات صلاحية ممتازة التي بإمكانها تقييم قدرة نموذج العوامل على التعبير عن مجموعة البيانات الفعلية وكذلك في المقارنة بين عدة نماذج للعوامل بهذا المجال.

جدول 10: تبين أوزان الانحدار المعيارية ودلالاتها الإحصائية للنموذج الثنائي لمقياس المطعوم النفسي

تشيع الفقرات على العوامل	التقدير	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة (Z)	P value	تشيع الفقرات على العامل العام	التقدير	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة (Z)	P value
a24	<---	0.873	14.338	***	a1	<---	1.011	9.115	***
a25	<---	1			a2	<---	1.107	9.268	***

P value	النسبة الحرجة (Z)	الخطأ المعياري	التقدير	تشيع الفقرات على العامل العام		P value	النسبة الحرجة (Z)	الخطأ المعياري	التقدير	تشيع الفقرات على العوامل			
				<---	a					<---	a		
***	9.681	0.145	1.4	المطعم النفسي	<---	a3	***	15.591	0.061	0.944	التفكير الإيجابي	<---	a26
***	10.072	0.156	1.573	المطعم النفسي	<---	a4	***	14.275	0.068	0.977	التفكير الإيجابي	<---	a27
***	9.422	0.132	1.248	المطعم النفسي	<---	a5	***	15.759	0.06	0.942	التفكير الإيجابي	<---	a28
***	7.685	0.125	0.96	المطعم النفسي	<---	a6	***	19.01	0.057	1.091	التفكير الإيجابي	<---	a29
***	8.193	0.128	1.045	المطعم النفسي	<---	a7				1	الصلابة النفسية	<---	a1
***	9.18	0.143	1.316	المطعم النفسي	<---	a8	***	10.485	0.103	1.081	الصلابة النفسية	<---	a2
***	8.981	0.152	1.364	المطعم النفسي	<---	a9	***	10.044	0.163	1.639	الصلابة النفسية	<---	a3
***	8.187	0.133	1.086	المطعم النفسي	<---	a10	***	9.888	0.143	1.416	الصلابة النفسية	<---	a4
***	8.635	0.083	0.717	المطعم النفسي	<---	a11	***	9.249	0.138	1.28	الصلابة النفسية	<---	a5
***	10.845	0.083	0.901	المطعم النفسي	<---	a12				1	التفاؤل النفسي	<---	a11
***	10.692	0.082	0.877	المطعم النفسي	<---	a13	***	13.481	0.075	1.016	التفاؤل النفسي	<---	a12
***	12.329	0.081	1.002	المطعم النفسي	<---	a14	***	11.692	0.093	1.085	التفاؤل النفسي	<---	a13
			1	المطعم النفسي	<---	a15	***	12.33	0.094	1.164	التفاؤل النفسي	<---	a14
***	10.122	0.142	1.438	المطعم النفسي	<---	a16	***	12.453	0.094	1.173	التفاؤل النفسي	<---	a15
***	9.608	0.118	1.134	المطعم النفسي	<---	a17	***	8.981	0.085	0.763	النضج العاطفي	<---	a16
***	10.406	0.15	1.563	المطعم النفسي	<---	a18	***	9.668	0.09	0.869	النضج العاطفي	<---	a17
***	9.335	0.124	1.158	المطعم النفسي	<---	a19	***	8.301	0.08	0.661	النضج العاطفي	<---	a18
***	9.576	0.13	1.246	المطعم النفسي	<---	a20	***	8.047	0.09	0.725	النضج العاطفي	<---	a19
***	9.647	0.136	1.308	المطعم النفسي	<---	a21				1	النضج العاطفي	<---	a20
***	9.76	0.141	1.376	المطعم النفسي	<---	a22	***	8.589	0.115	0.988	المرونة النفسية	<---	a21
***	9.649	0.138	1.335	المطعم النفسي	<---	a23	***	8.708	0.117	1.022	المرونة النفسية	<---	a22
***	6.721	0.1	0.674	المطعم النفسي	<---	a24	***	8.366	0.114	0.956	المرونة النفسية	<---	a23
***	7.17	0.109	0.784	المطعم النفسي	<---	a25				1	المرونة النفسية	<---	a30
***	7.31	0.098	0.719	المطعم النفسي	<---	a26	***	18.26	0.064	1.162	الذكاء الاجتماعي	<---	a6
***	5.124	0.102	0.522	المطعم النفسي	<---	a27	26	15.319	0.053	0.814	الذكاء	<---	a7

P value	النسبة المخرجة (Z)	الخطأ المعياري	التقدير	تشيع الفقرات على العامل العام			P value	النسبة المخرجة (Z)	الخطأ المعياري	التقدير	تشيع الفقرات على العوامل		
				النفسى							الاجتماعي		
***	7.701	0.104	0.8	المطعم النفسى	<---	a28	***	14.733	0.052	0.762	الذكاء الاجتماعى	<---	a8
***	5.483	0.104	0.569	المطعم النفسى	<---	a29	***	15.777	0.065	1.027	الذكاء الاجتماعى	<---	a9
***	9.872	0.135	1.33	المطعم النفسى	<---	a30	***			1	الذكاء الاجتماعى	<---	a10

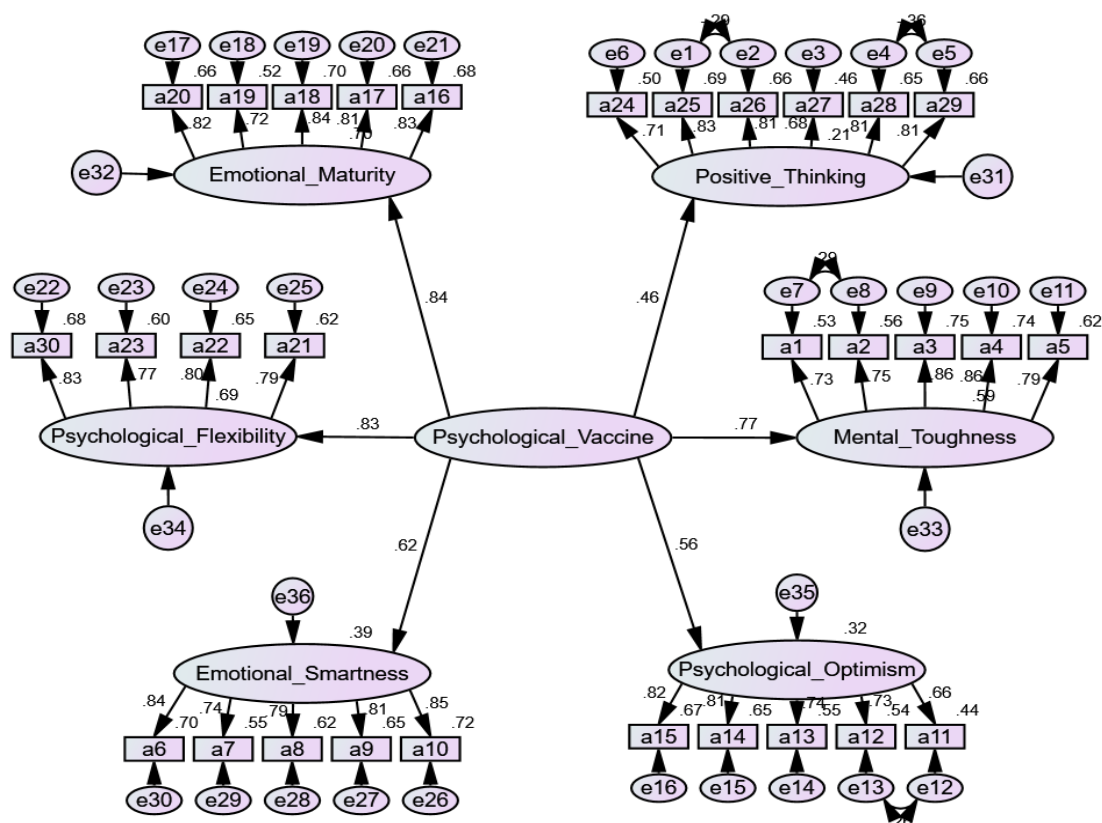
*** دالة إحصائياً عند (0.001)

العامل الأول (التفكير الإيجابي)، والعامل الثاني (الصلابة النفسية)، والعامل الثالث (التفاؤل النفسى)، والعامل الرابع (النضج العاطفي)، والعامل الخامس (المرونة النفسية)، والعامل السادس (الذكاء الاجتماعى)، وقد تم التحقق من البنية السداسية والتأكد من بنية المقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي الذي أكدت نتائجه على البنية السداسية لعوامل المقياس، كما تبين أن كل البنود تشبعت على عواملها الكامنة بقيم تشيع عالية.

وتم التحقق من أن مقياس المطعم النفسى له عوامل فرعية (أبعاد) وعامل عام (درجة كلية) باستخدام النموذج الثنائي (Bifactor Model). كما تم التحقق من أن المطعم النفسى يمكن قياسه من خلال عوامل فرعية ودرجة كلية من خلال التحقق من التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية (Second Order Confirmatory Factor Analysis)، كما هو موضح في النموذج الآتي:

يتضح من الجدول (10) أن جميع الفقرات تشبعت على العوامل الفرعية (الأبعاد: التفكير الإيجابي، الصلابة النفسية، التفاؤل النفسى، النضج العاطفي، المرونة النفسية، الذكاء الاجتماعى) وكانت جميعها دالة إحصائياً، كذلك فإن الفقرات تشبعت على العامل العام (المطعم النفسى) وجميعها دالة إحصائياً عند (0.001)، وهذا يدل على أن مقياس المطعم النفسى عوامل فرعية (أبعاد) وعامل عام (درجة كلية) (Kline, 2011). أي أن مقياس المطعم النفسى الذي تم بناؤه يفضل عند استخدامه في الأبحاث والدراسات المستقبلية أن يتم حساب درجات العوامل الفرعية وحساب الدرجة الكلية للمقياس.

من خلال النتائج تبين أن مقياس المطعم النفسى يتمتع بمؤشرات صدق وثبات موثوق بها، كما أنه تبين من خلال نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي أن المقياس ذو بنية سداسية، حيث تم اشتقاق ستة عوامل تكون المطعم النفسى لدى طلبة الجامعات الفلسطينية، وهذه العوامل هي:



شكل 3: النموذج البنائي (Constructive Model) لمقياس المطعم النفسى.

جدول 11: مؤشرات جودة المطابقة للنموذج البنائي لقياس المعطوم النفسي

المؤشر	التقدير	الحك	الحكم
CMIN	مرجع كاي	827.573	--
DF	درجة الحرية	392	--
CMIN/DF	مربع كاي المعياري	2.111	بين (1 و 3) ممتاز
CFI	مؤشر المطابقة المقارن	0.96	أكبر من (0.95) ممتاز
SRMR	جذر متوسط مربعات البواقي المعياري	0.069	أقل من (0.08) ممتاز
RMSEA	جذر متوسط خطأ الاقتراب (رسمي)	0.045	أقل من (0.06) ممتاز
PClose	الملائمة المتقاربة	0.984	أكبر من (0.05) ممتاز

مطابقة ممتازة، وبلغت قيمة مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA) (0.045) وهي أصغر من (0.06) وتدل على جودة مطابقة ممتازة، وهذا يدل على أن مؤشرات جودة المطابقة التي تم إدخالها في النموذج أعطت جودة ذات صلاحية ممتازة التي بإمكانها تقييم قدرة نموذج العوامل على التعبير عن مجموعة البيانات الفعلية وكذلك في المقارنة بين عدة نماذج للعوامل بهذا المجال.

من الجدول (11) تبين أن المؤشرات الدالة على جودة المطابقة، والتي يتم قبول النموذج المفترض للبيانات أو رفضه في ضوءها والتي تعرف بمؤشرات جودة المطابقة تدل جميعها على جودة مطابقة للنموذج، حيث بلغت قيمة (CMIN/DF) (2.211) وهي أقل من (3) وأكبر من (1) وتدل على قيمة ممتازة، وبلغت قيمة مؤشر المطابقة المقارن (CFI) (0.96) وهي أكبر من (0.95) وتدل على جودة

جدول 12: تبين أوزان الانحدار المعيارية ودلالاتها الإحصائية للنموذج البنائي لقياس المعطوم النفسي.

P value	النسبة المئوية للدرجة (Z)	الخطأ المعياري	التقدير	تشبع الأبعاد على العامل العام والفقرات على الأبعاد	
***	9.083	0.061	0.554	المعطوم النفسي	<---
			1	المعطوم النفسي	<---
***	13.071	0.057	0.744	المعطوم النفسي	<---
***	14.692	0.069	1.016	المعطوم النفسي	<---
***	9.787	0.06	0.588	المعطوم النفسي	<---
***	11.652	0.074	0.858	المعطوم النفسي	<---
			1	التفكير الإيجابي	<---
***	18.855	0.05	0.94	التفكير الإيجابي	<---
***	16.418	0.055	0.896	التفكير الإيجابي	<---
***	19.43	0.049	0.962	التفكير الإيجابي	<---
***	21.827	0.045	0.993	التفكير الإيجابي	<---
***	17.254	0.05	0.866	التفكير الإيجابي	<---
			1	الصلابة النفسية	<---
***	20.604	0.053	1.088	الصلابة النفسية	<---
***	19.953	0.073	1.456	الصلابة النفسية	<---
***	19.935	0.075	1.502	الصلابة النفسية	<---
***	18.214	0.069	1.25	الصلابة النفسية	<---
			1	التفاؤل النفسي	<---
***	17.178	0.064	1.097	التفاؤل النفسي	<---
***	14.807	0.076	1.131	التفاؤل النفسي	<---
***	15.747	0.079	1.241	التفاؤل النفسي	<---
***	15.899	0.078	1.246	التفاؤل النفسي	<---
			1	النضج العاطفي	<---
***	18.716	0.046	0.8728	النضج العاطفي	<---

P value	النسبة الحرجة (Z)	الخطأ المعياري	التقدير	تشبع الأبعاد على العامل العام والفرقات على الأبعاد		
***	22.863	0.047	1.075	النضج العاطفي	<---	18
***	21.828	0.041	0.899	النضج العاطفي	<---	17
***	22.395	0.047	1.042	النضج العاطفي	<---	16
			1	المرونة النفسية	<---	30
***	20.134	0.049	0.987	المرونة النفسية	<---	23
***	21.164	0.049	1.032	المرونة النفسية	<---	22
***	20.636	0.048	0.986	المرونة النفسية	<---	21
			1	الدكاء الاجتماعي	<---	10
***	23.362	0.047	1.09	الدكاء الاجتماعي	<---	9
***	21.469	0.043	0.916	الدكاء الاجتماعي	<---	8
***	20.46	0.042	0.855	الدكاء الاجتماعي	<---	7
***	24.508	0.041	1.016	الدكاء الاجتماعي	<---	6

*** دالة إحصائياً عند (0.001)

وانطلاقاً مما سبق يمكننا القول إن مقياس المطعوم النفسي في صورته الحالية يتمتع بخصائص سيكومترية موثوق بها وعليه يمكن استخدامه في البحوث والدراسات المستقبلية.

السؤال الرابع: ما مستوى درجات المطعوم النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية؟

للإجابة عن السؤال الرابع، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى المطعوم النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم. وذلك كما هو موضح في الجدول (13).

جدول 13: الإحصاء الوصفي لمستوى المطعوم النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم، مرتبة تنازلياً حسب الأهمية النسبية

رقم الفقرة	الفرقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	المستوى
17	إيماني بالقضاء والقدر يسهم في رفع مناعي النفسية.	4.08	1.05	81.6	مرتفع
19	أساس الأمان لدي، هو الحب والاحترام غير المشروط والقبول من الآخرين ذوي العلاقة.	3.95	1.14	79.0	مرتفع
16	ما امتلكه من خبرات يمنحني المناعة النفسية اللازمة لمواجهة الأزمات المختلفة.	3.84	1.20	76.8	مرتفع
20	أركز على نقاط القوة لدي في مواجهة تحديات الحياة التي تواجهني.	3.84	1.17	76.8	مرتفع
18	أسيطر على انفعالاتي بالقدر الذي يقيني من الوقوع في مخاطر الانحرافات النفسية والفكرية.	3.76	1.22	75.2	مرتفع
مستوى النضج العاطفي					
1	عادةً ما أتصدى لما يعترضني من مواقف.	4.09	1.06	81.8	مرتفع
5	أستطيع أن أجد مخرجاً لما يعترضني في حياتي.	3.90	1.22	78.0	مرتفع
2	أصنف نفسي بأني محصن نفسياً.	3.89	1.12	77.8	مرتفع
3	لا تقلقني المواقف والأحداث اليومية الاعتيادية.	3.76	1.30	75.2	مرتفع
4	أنا صلب إزاء المواقف الضاغطة.	3.69	1.34	73.8	مرتفع
مستوى الصلابة النفسية					
26	أتحدى الصعوبات ولا أستسلم لها.	3.98	1.08	79.6	مرتفع
24	نظرتي للمشكلة هي التي تحدد قوتها، وليس المشكلة نفسها.	3.86	1.14	77.2	مرتفع
29	التسامح مع الآخرين، يمنحني الطمأنينة.	3.85	1.24	77.0	مرتفع
28	التماسك الأسري يزيد من الأمان النفسي لدي.	3.84	1.12	76.8	مرتفع
25	أعمل في الحياة مبدأ اعقل وتوكل.	3.82	1.21	76.4	مرتفع
27	قدرتي على اتخاذ القرار المناسب تقلل من وقوعي في المشكلات.	3.80	1.23	76.0	مرتفع
مستوى التفكير الإيجابي					
21	أواجه الشدائد والصدمات النفسية بشكل إيجابي.	3.91	1.220	78.2	مرتفع
30	أتحمل مسؤولية ما أتخذه من قرارات.	3.88	1.183	77.6	مرتفع
23	البعد عن مواجهة الجانب السلبي يقلل من القوة اللازمة للاستمرار قدماً.	3.79	1.245	75.8	مرتفع

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	المستوى
22	لدي قناعة أنّ حالات المحن الاجتماعية والنفسية تجعلني أقوى مما كنت عليه.	3.71	1.254	74.2	مرتفع
مستوى المرونة النفسية					
13	لدي من الحصانة ما يمنعني من الوقوع في الأزمات النفسية.	3.74	1.28	74.8	مرتفع
14	يؤثر المحيط الاجتماعي الذي أعيش فيه في منحي القوة، التي تمنع وقوعي في الانكسارات النفسية المختلفة.	3.73	1.29	74.6	مرتفع
11	هناك جانب مضيء وإيجابي في كل حالة صعبة.	3.69	1.26	73.8	مرتفع
15	لدي قناعة، بأنّ الحياة مليئة بالمصاعب والإنسان الناجح هو القادر على مواجهتها بكفاءة.	3.69	1.28	73.8	مرتفع
12	أرفع شعار أنني قادر على مواجهة أي مشكلة مهما كانت كبيرة.	3.60	1.26	72.0	متوسط
مستوى التفاؤل النفسي					
7	حين تعترضني مشكلة ما، فإنني أدرس كل الخيارات الممكنة لغايات حل المشكلة.	3.31	1.32	66.2	متوسط
10	لدي القدرة على الصمود والتكيف مع الأحداث المفاجئة.	3.31	1.37	66.2	متوسط
6	أوظف الأفكار المنطقية في مواجهة المشكلات المختلفة.	3.30	1.34	66.0	متوسط
8	أواجه المشكلات بطريقة واقعية مدروسة.	3.29	1.37	65.8	متوسط
9	لدي مهارات شخصية وطرق تساعدني على مواجهة التحديات التي تحدث يومياً.	3.19	1.48	63.8	متوسط
مستوى الذكاء الاجتماعي					
مستوى المعطوم النفسي الكلي					
		3.74	0.74	74.8	مرتفع

بشكل إيجابي)، في حين حصلت الفقرة (22) على أقل متوسط حسابي، التي نصت على: (لدي قناعة أنّ حالات المحن الاجتماعية والنفسية تجعلني أقوى مما كنت عليه).

وجاء في المركز الرابع بُعد (التفاؤل النفسي) بمتوسط حسابي بلغ (3.69) ونسبة مئوية بلغت (73.8%)، وحصلت الفقرة (13) على أعلى متوسط حسابي، التي نصت على: (لدي من الحصانة ما يمنعني من الوقوع في الأزمات النفسية)، في حين حصلت الفقرة (12) على أقل متوسط حسابي، التي نصت على: (أرفع شعار أنني قادر على مواجهة أي مشكلة مهما كانت كبيرة).

وجاء في المركز الخامس بُعد (الذكاء الاجتماعي) بمتوسط حسابي بلغ (3.28) ونسبة مئوية بلغت (65.6%)، وحصلت الفقرة (7) على أعلى متوسط حسابي، التي نصت على: (حين تعترضني مشكلة ما، فإنني أدرس كل الخيارات الممكنة لغايات حل المشكلة)، في حين حصلت الفقرة (12) على أقل متوسط حسابي، التي نصت على: (لدي مهارات شخصية وطرق تساعدني على مواجهة التحديات التي تحدث يومياً).

الخلاصة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن البنية العاملية لمقياس المعطوم النفسي، والتحقق من العوامل المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي عن طريق التحليل العاملي التوكيدي، كما هدفت الدراسة إلى التحقق من طريقة استخدام مقياس المعطوم النفسي من حيث استخدامه كمقياس أحادي البعد (Unidimensional Model) أم متعدد الأبعاد مع الدرجة الكلية.

وتكمن أهمية الدراسة في بناء مقياس للكشف عن العوامل التي تساعد على تحسين المقاومة النفسية والتكيف مع الضغوط الحياتية، والذكاء

تشير البيانات الموضحة في الجدول (13)، أن مستوى المعطوم النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم جاء مرتفعاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمستوى المعطوم النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية من وجهة نظرهم (3.74) بنسبة مئوية بلغت (74.8%).

وقد جاء بُعد (النضج العاطفي) في المركز الأول بمتوسط حسابي بلغ (3.90) ونسبة مئوية بلغت (78.0%)، وحصلت الفقرة (17) على أعلى متوسط حسابي، التي نصت على: (إيماني بالقضاء والقدر يسهم في رفع مناعتي النفسية)، في حين حصلت الفقرة (18) على أقل متوسط حسابي التي نصت على: (أسيطر على انفعالاتي بالقدر الذي يقيني من الوقوع في مخاطر الانحرافات النفسية والفكرية).

وجاء في المركز الثاني بُعد (الصلابة النفسية) بمتوسط حسابي بلغ (3.86) ونسبة مئوية بلغت (77.2%)، وحصلت الفقرة (1) على أعلى متوسط حسابي، التي نصت على: (عادة ما أتصدى لما يعترضني من مواقف)، في حين حصلت الفقرة (4) على أقل متوسط حسابي، التي نصت على: (أنا صلب إزاء المواقف الضاغطة).

كما جاء في المركز الثاني بُعد (التفكير الإيجابي) بمتوسط حسابي بلغ (3.86) ونسبة مئوية بلغت (77.2%)، وحصلت الفقرة (26) على أعلى متوسط حسابي، التي نصت على: (أتحدى الصعوبات ولا أستسلم لها)، في حين حصلت الفقرة (27) على أقل متوسط حسابي، التي نصت على: (قدرتي على اتخاذ القرار المناسب تقلل من وقوعي في المشكلات).

وجاء في المركز الثالث بُعد (المرونة النفسية) بمتوسط حسابي بلغ (3.82) ونسبة مئوية بلغت (76.4%)، وحصلت الفقرة (21) على أعلى متوسط حسابي، التي نصت على: (أواجه الشدائد والصدمات النفسية

165-184.

https://jfeb.journals.ekb.eg/article_61262.html

شند، سميرة، ومحمود، هبة، والسعدي، عبد الله. (2015). الخصائص السيكمومترية لمقياس الصلابة النفسية مجلة الإرشاد النفسي مركز الإرشاد النفسي، 1(44).

<https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=207719>

الغازمي، عائشة. (2022). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى المراهقين. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 3(46)، 173-133.

https://jfepps.journals.ekb.eg/article_253470.html

Reference

Ahmad, 'Abd al-Malik, & Qarni, Sa'adah. (2022). *Miqyās jihāz al-minā'ah al-nafsiyyah*. Cairo: Dār al-Kitāb al-Hadīth.

Ahmad, Husayn. (2020). *Al-shurūṭ al-saykumūtriyya li-miqyās fa'aliyyat jihāz al-minā'ah al-nafsiyyah ladā ṭullāb al-marḥalah al-thanawiyyah*. Majallat Kulliyat al-Tarbiyah bi-l-Ghurdaqah, Jāmi'at Janūb al-Wādī, 3(2).

https://mseg.journals.ekb.eg/article_147977.html

Al-'Azimī, 'Ā'ishah. (2022). *Al-murūnah al-nafsiyyah wa-'alāqatuhā bi-l-tafkīr al-ijābī ladā al-murāhiqīn*. Majallat Kulliyat al-Tarbiyah, Jāmi'at Ayn Shams, 3(46), 133-173.

https://jfepps.journals.ekb.eg/article_253470.html

Alma A., Ali A., and Elahe H. (2016). Relationship between psychological Hardiness and Emotional Control Index: A Communicative Approach. *Int J Med Res Health Sci*. 2016, 5, 5(S):216-221.

Cal, Silvia & Cal, Lima & Glustak, Maria & Barreto, Santiago. (2015). Psychological Resilience and Immunity.

Danyliuk I., Kurapov A., Malysheva K., & Lytvyn S. (2023). Psychometric Properties of the Scale "5C Psychological Antecedents of Vaccination": Ukrainian Sample. *Insight: the psychological dimensions of society*, 10, 13-39. <https://doi.org/10.32999/2663-970X/2023-10-2>

Hair, J. F., Black, W.C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2010). *Multivariate Data Analysis*. New York: Pearson.

Henseler, J., Ringle, C. M., & Sarstedt, M. (2015). A new criterion for assessing discriminant validity in variance-based structural equation modeling. *Journal of the Academy of Marketing Science*, 43, 115-135. <https://doi.org/10.1007/s11747-014-0403-8>

Husayn, Ahmad, Al-Šadiq, 'Ādil, & Rifā'ī, Najwā. (2019). *Al-khaṣā'is al-saykumūtriyya li-miqyās al-murūnah al-ijābiyyah ladā al-ṭullāb al-murāhiqīn*. Majallat Kulliyat al-Tarbiyah, 1(119), 165-184. https://jfeb.journals.ekb.eg/article_61262.html

Lotfabadi, H. (2010). *Applied Developmental Psychology of Adolescent and Youth*. Third edition, Tehran: National Youth Organization.

Olah, A., Nagy, H., and Toth, K. G. (2010). Life expectancy and psychological immune competence in different cultures. *Empir. Text Cult. Res*. 4, 102-108.

Shand, Samīrah, Maḥmūd, Hibah, & Al-Sa'dī, 'Abd Allāh. (2015). *Al-khaṣā'is al-saykumūtriyya li-miqyās al-ṣalābah al-nafsiyyah*. Majallat al-Irshād al-Nafsi, Markaz al-Irshād al-Nafsi, 1(44).

<https://search.shamaa.org/FullRecord?ID=207719>

الاجتماعي. كما أن الدراسة ستفيد الباحثين والدارسين في استخدام مقياس المطعوم النفسي في الدراسات المستقبلية. واقتصرت هذه الدراسة على ما يتمتع به مقياس المطعوم النفسي المعد في هذه الدراسة من دلالات صدق وثبات. وأظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بصدق تمييزي وصدق تقاربي وثبات مركب، كما أثبتت الدراسة أن مقياس المطعوم النفسي يتكون من عوامل فرعية وعامل عام، وتبين أن مستوى المطعوم النفسي لدى طلبة الجامعات الفلسطينية كان مرتفعاً.

التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثان بما يلي:
- يمكن للباحثين دمج نتائج المقياس المبني مع مقاييس أخرى ذات صلة لتوسيع فهمهم لتأثير المطعوم النفسي على العوامل النفسية.
- الاستفادة من المقياس من قبل الباحثين والمهتمين لما يتمتع به من خصائص سيكمومترية.
- الاستفادة من المقياس في البرامج الإرشادية.

الإفصاح والتصريحات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح بالاستخدام والمشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة:

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

المراجع

أحمد، حسين. (2020). الشروط السيكمومترية لمقياس فعالية جهاز المناعة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية بالغرندقة، جامعة جنوب الوادي، 3(2). https://mseg.journals.ekb.eg/article_147977.html.

أحمد، عبد الملك، وقرني، سعادة. (2022). مقياس جهاز المناعة النفسية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

حسين، أحمد، والصادق عادل، ورفاعي، نجوى. (2019). الخصائص السيكمومترية لمقياس المرونة الإيجابية لدى الطلاب المراهقين. مجلة كلية التربية، 1(119).

- Yohana A., Erdiansyah Z., & Rudiman R. (2022). Validation of Immune Status Questionnaire (ISQ) in Indonesian Bahasa Language as a Simple Assessment of Perceived Immune Status. *Asian Pac J Cancer Prev.* 23(10): 3261–3263. doi: 10.31557/APJCP.2022.23.10.3261
- Smith, J. A. (2014). Psychological resilience in challenging times. *Journal of Psychology*, 25(3), 123-145.
- Snyder, C. R., & Lopez, S. J. (Eds.). (2001). *Handbook of positive psychology*. Oxford university press.
- Steven R., Morizot J, Hays RD. (2007). The role of the bifactor model in resolving dimensionality issues in health outcomes measures. *Qual Life Res.*16(1), 1:19-31. doi: 10.1007/s11136-007-9183-7. Epub 2007 May 4. PMID: 17479357.